الوقائع المرنة

كيف يتعامل المجتمع المدني الشبابي مع جائحة كورونا (كوفيد-١٩) وكيف يستجيب إليها

تقرير الحالة العامة للمجتمع المدني الشبابي

تم تنسيق هذا البحث التشاركي من خلال شراكة بين
Restless Development gRecrear و مجموعة Development Alternative.

إلى قرائنا،

أهلاً بكم في تقرير الوقائع المرنة (Resilient Realities) حيث نتناول كيف ينظم الشباب بين ١٨ و٣٠ سنة أنفسهم خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩) العالمية.

نسعى في هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال التالي:
كيف يستجيب المجتمع المدني الشبابي إلى أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)؟

تتجلى أهمية هذا السؤال من خلال مراقبة استجابة منظمات المجتمع المدني الشبابية إلى الأزمة وبالتالي معرفة كيف يمكن لجيلنا التأقلم مع الاضطرابات السريعة وما هي الاستراتيجيات الجديدة البارزة المتعلقة بالتأقلم والمرونة والتغيير. ويسلط هذا السؤال الضوء على كيفية مواصلة المجتمع المدني الشبابي التعبئة والمضي قدمًا.

من خلال مشروع البحث العملي التشاركي هذا، كرّس ١٢ ناشطًا وناشطة من المجتمع المدني الشبابي من حول العالم بعض الوقت لمشاركة تجاربهم الخاصة والتعلم من تجارب الآخرين المكتسبة خلال الأشهر الماضية. وبفضل هذا التأمل الذاتي والتفكير المشترك، وسّعنا نطاق أسئلتنا حول المرونة لتطال الهيئات الشبابية الأخرى في أحيائنا ومجتمعاتنا وفي بلداننا ومناطقنا.

بناءً على خبرتنا، أصبحنا نعلم أن المجتمع المدني الشبابي يمتلك القدرة على التأقلم والعمل بنشاط، فقد اعتدنا التعامل مع مجتمعاتنا من دون توفّر تمويل كافٍ. تم تناول هذه النقاط في أبحاث صدرت في الآونة الخيرة من إعداد FRIDA The Young Feminist Fund[١]، ومجموعة Development Alternative[٢]، وCIVICUS وRecreare[٣]، وRestless Development[٤]. منذ فترة وهذه المنظمات وغيرها من المبادرات تعمل على دعوة مختلف الجهات المانحة إلى استثمار المزيد من الموارد المالية (كالتمويل المرن وغير المشروط والطويل الأمد أو التصميم المشترك لخطط العمل) وغير المالية (مثل تأمين الفرص لبناء شبكات تواصل في بلدان مختلفة وإقامة علاقات عمل وثيقة مع المانحين، وتوفير مهارات مخصصة لبناء القدرات بالإضافة إلى الإرشاد والتوجيه) في المبادرات التي يقودها الشباب، ذلك أن تركيز الدعم في هذا الاتجاه سيساهم بشكل كبير في إحداث تحوّل اجتماعي. تُبين هذه الأبحاث الجهود المتواصلة في دعوة الجهات المانحة لدعم المجتمع المدني الشبابي بشكل أكثر فعالية وتصويبًا.

في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) حول العالم، كان على الشباب والمجتمعات التي ينتمون إليها التأقلم مع الواقع الجديد أثناء تجليه. وبرز العديد من الشباب عند الخطوط

١ يمكنكم الاطّلاع على بحث منظمة FRIDA الصادر عام ٢٠١٩ «No Straight Lines» وأحدث منشوراتهم «The Young Feminist Pluriverse».
٢ لمزيد من المعلومات حول أبحاث مجموعة Development Alternative، يمكنكم قراءة: ‹Towards a thriving, credible, and sustainable youth civil society (٢٠١٩): https://restlessdevelopment.org/the-development-alternative
٣ نشر CIVICUS وRecreare دليلاً مشتركًا حول توفير الموارد للمجموعات والحركات التي يقودها الشباب. الدليل متوفر على الرابط https://www.civicus.org/documents/en-Playbook-2020-march.pdf
٤ أعدت Restless Development بحثًا بقيادة الشباب حول التحديات التي يواجهها المجتمع المدني الشبابي وكان البحث بعنوان "Shifting the power: what will it take to do development differently?" تم إعداد هذا البحث بقيادة شباب من العراق ولبنان ومدغشقر وأوغندا وهو متوفر على الرابط التالي: https://restlessdevelopment.org/2020/07/shifting-the-power-research

الأمامية في توفير الإغاثة للاستجابة إلى هذه الجائحة؛ في حين ظل شباب آخرون يطالبون بإحداث تحول اجتماعي، مثلاً من خلال التظاهرات الاحتجاجية مثل #BlackLivesMatter لمناهضة العنصرية، وأثبتوا من خلال ذلك أنه في خضم الأزمة العالمية، باتت الحاجة لإحداث تغيير منهجي أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى. تابعت عدة مجموعات شبابية عملها مع المجتمعات لبناء المرونة ووجدت طرق بديلة لتقديم خدماتها الأساسية وتعزيز التعافي الاقتصادي.

ليس المقصود أن يكون «الوقائع المرنة» بحثًا شاملاً وعامًا حول المجتمع المدني الشبابي وفيروس كورونا المستجد. من خلال هذا المنشور، حاول كل باحث تخصيص مساحة لعرض قصص المقاومة والمرونة في مناطقنا ومجتمعاتنا. إليكم ملخص عما استنبطناه أثناء هذه العملية من خلال المحادثات والمقابلات والاستبيانات ومشاهدة الأحداث والنشاطات الابداعية والتفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي وأفكارنا الخاصة كأعضاء في المجتمع المدني الشبابي.

ونعتمد على استنتاجاتنا وتوصياتنا الخاصة لأننا نؤمن أنه في ظل هذه الفوضى، أتى فيروس كورونا بتحول وفرصة لإعادة النظر في الدور الذي يؤديه الشباب في تحقيق العدالة الاجتماعية. حانت الفرصة لإحداث تغيير في طريقة العمل السائدة.

نأمل أن تجدوا هذه المعلومات ملهمة ومفيدة بصفتكم جهة مانحة أو شخصًا شابًا أو مسؤولاً حكوميًا أو مساندًا. والأهم، نأمل أن تستجيبوا لهذه المعلومات وتتعاونوا مع الشباب في مجتمعكم لتصور عالم أكثر مرونة واستدامة وعدالة للجميع.

نشكر لكم قراءتكم،

فريق الباحثين المشاركين

فريق الباحثين المشاركين

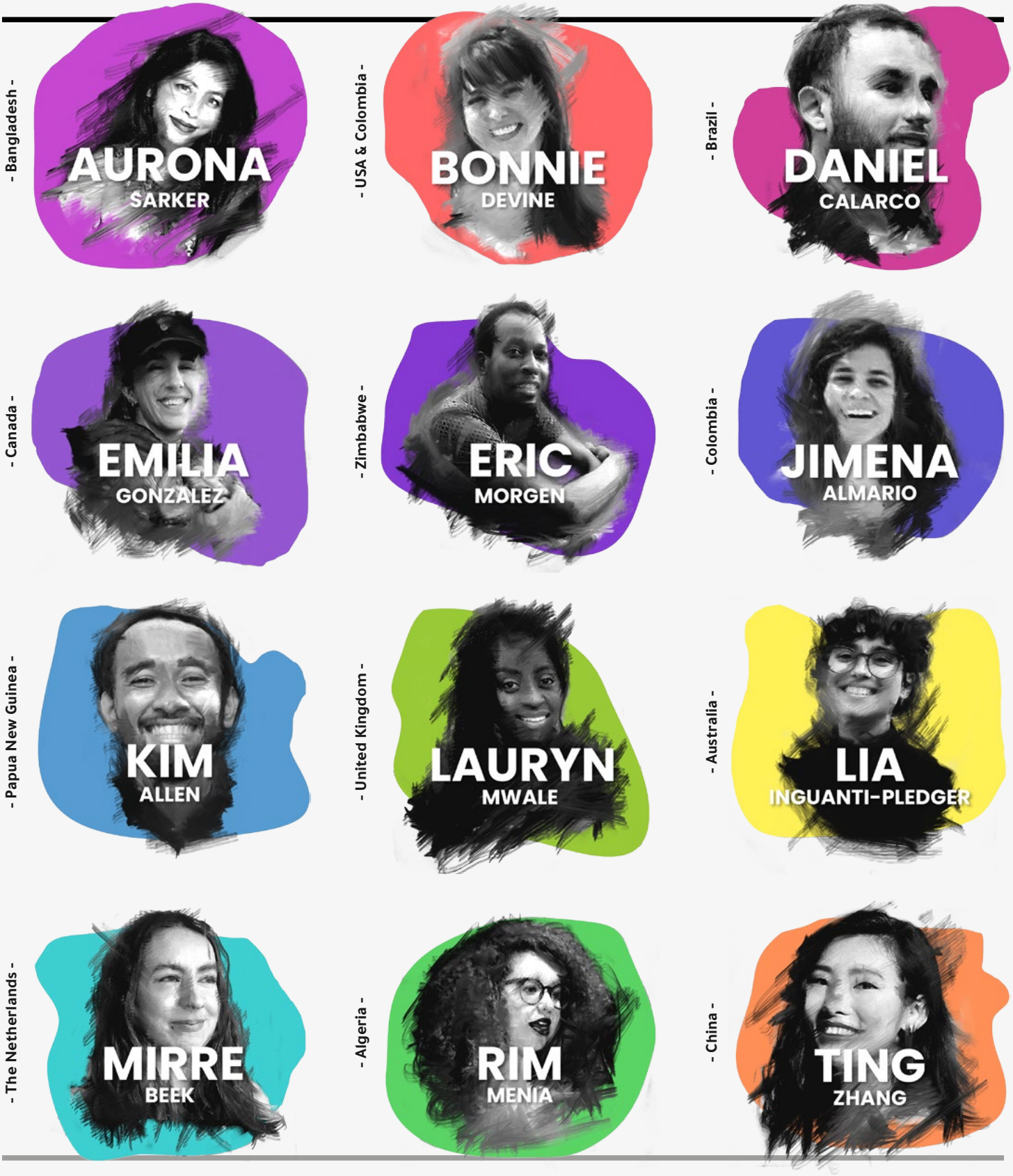

الاستنتاجات العامة

ما الذي تعلمناه عن طريقة استجابة المجتمع المدني الشبابي لأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)؟

في البداية، لا يمكن أبدًا التعميم.

ثمة اختلافات كبيرة بين البلدان وحتى المناطق داخل البلد الواحد: المجتمع المدني الشبابي يتسم بتنوع هائل ويتألف من مجموعات ومنظمات وحركات مختلفة عن بعضها البعض. في هذا التنوع تكمن قيمة هذا المجتمع وثروته، فقد ساعد في بلورة الطرق التي اعتمدتها المجموعات والمنظمات والحركات الشبابية للاستجابة للمشاكل الأكثر إلحاحًا في نطاق عملها. على الصعيد العالمي، لاحظنا الأنماط التالية:

اضطرت المجموعات والحركات والمنظمات التي يقودها الشباب إلى النظر إلى وضعها الداخلي وتصميم طرق عمل جديدة.

عاش العديد من الأشخاص حول العالم تجربة الحجر الصحي الذي جعلنا أكثر إدراكًا ووعيًا لمحيطنا الداخلي. بالنسبة إلى الكثيرين، سلط فيروس كورونا الضوء على الإحساس بالوحدة والحاجة إلى التكافل المجتمعي، بالإضافة إلى المساهمة في اضطراب حالتنا النفسية. ولكن وبحسب «خيمينا» من فريق البحث في أمريكا اللاتينية، ثمة قوة في العودة إلى الداخل. فذلك يدفعنا إلى إعادة النظر والتعرف على البنى والأنظمة التي نستوعبها (أحيانًا من دون إدراك) ونكررها ونعززها من خلال خياراتنا وأدائنا.

في جميع المناطق، أظهرت المنظمات والمجموعات والحركات امتلاكها القدرة على إعادة توجيه نفسها ثم الاستجابة بنشاط ومرونة في سياق غير مستقر يتطلب التجربة والمخاطرة والجرأة.

وكما تشير «ليا» من فريق الأبحاث في أوقيانوسيا، للمنظمات الشبابية علاقات وثيقة تجمعها بمجتمعاتها. وهي عادة تنتمي إلى المنظمات نفسها التي تسعى إلى خدمتها وتشغل مكانة فريدة تسمح لها بالتحرك سريعًا وتحديد الحاجات المنبثقة وتنظيم الاستجابات لها. لم تتوقف المنظمات الشبابية عند الحدود المعتادة لاستخدام التكنولوجيا. مثلاً، نظمّت عملاً سياسيًا وحملات تضامن اجتماعي من خلال وسائط مثل تيك توك وإنستغرام (الاطّلاع على حملات #LebanonProtests أو #NiñasNoMadres).

كشفت أزمة فيروس كورونا أشكال عدم المساواة المتجذرة في مجتمعاتنا. وراحت منظمات المجتمع المدني الشبابية تملء الفجوات التي خلفتها الحكومات باستجاباتها البطيئة والقمعية.

بسبب الحجر، وجد العديد من الناس أنفسهم «عالقين» في المنزل حيث يعانون الإساءة والعنف الأسري[٥]. وأدى الحجر أيضًا إلى تعليق التعليم والعمل للكثير من الأشخاص. يزداد معدل البطالة لدى الشباب إذ تبين لفريق الأبحاث في أوروبا أن الشباب هم من الفئات التي يُرجح أن تتحمل الحصة الأكبر من العبء الاقتصادي الناتج من الأزمة.

بالنسبة إلى آخرين، لم يكن الحجر خيارًا أصلاً. في البلدان حيث قسط كبير من الاقتصاد هو غير رسمي، اضمحل العديد من الوظائف، ما خلّف نتائج عصيبة على الشباب والعائلات التي تعتمد على الأجر اليومي للعيش. يسأل «دانيال» من حي فقير في ريو دي جنيرو: هل الحجر حق أم امتياز؟

تحدث «إريك» من زيمبابوي مع القادة الشباب في أفريقيا وقد نقلوا له أنه في العديد من المجتمعات كان الحجر يعني أن يجوع الناس بسبب عدم قدرتهم عن العمل وكسب قوتهم. في سياقات مشابهة، كما شرح «دانيال»، يتحول الصراع مع فيروس كورونا إلى صراع للبقاء على قيد الحياة. في الآونة الأخيرة، بادرت المنظمات الشبابية إلى التعويض عن عدم قدرة بعض الحكومات على الاستجابة إلى الأزمة بالشكل المناسب.

وأثبتت أزمة فيروس كورونا المستجد بعد مرة وجود ظلم بنيوي، ما أدى إلى إطلاق شرارة تحرك اجتماعي كثيف. في الولايات المتحدة على سبيل المثال، لا يتأثر أصحاب البشرة السوداء بشكل غير متناسب بفيروس كورونا فحسب بل يعانون أيضًا من العنف العنصري من قبل الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية وهذا مؤشر لا يمكن إنكاره على عمق العنصرية المنهجية. يسجل الأمريكيون الأصليون وذوي البشرة السوداء أعلى نسب وفيات جراء فيروس كورونا، إذ أن عدد الوفيات من الأمريكيين ذوي البشرة السوداء بسبب فيروس كورونا يسجل ضعف عدد الوفيات في صفوف البيض والآسيويين.* وفي ظل فرض إجراءات التباعد الاجتماعي، استمرت التظاهرات الضخمة كجزء من حركة Black Lives Matters المناهضة للعنصرية، ما عكس الحاجة الملحة لإقامة نقاش عام وإتخاذ إجراءات ضد الممارسات العنصرية الراسخة من قِبل الحكومة والعنصريين البيض في الولايات المتحدة. وسرعان ما انتشرت هذه الحركة ومشاعر الإحباط والغضب لدى الشباب تجاه العنصرية المنهجية وانتهاكات حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم[٦].

شارك العديد من الناشطين الشباب قلقهم من أن الحكومات تستغل فيروس كورونا كمصدر إلهاء بينما تحاول تمرير قوانين تفرض المزيد من القيود على المساحات المدنية وتلاحق الناشطين في مجال حقوق الإنسان. في كولومبيا، أصبح المدافعون عن حقوق الإنسان والناشطون البيئيون وقادة السكان الأصليين أكثر عرضة للخطر خلال فترة الحجر: تشير إنديباكس (Indepax) إلى أن ١٧٦ مدافعًا عن حقوق الإنسان قُتلوا في العام ٢٠٢٠ فقط. في زيمبابوي، أفاد أفراد من الشباب أن إجراءات الحجر أدت إلى فرض قيود أشد على التظاهرات والاحتجاجات في البلاد.

٥ عملت منظمات عدة على تسجيل حالات العنف الأسري والإساءة الذي ارتفع بشكل ملحوظ خلال الجائحة.
يمكنكم الاطّلاع مثلاً على هذا البحث الذي نشره صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) حول أثر فيروس كورونا على المعدلات المتزايدة للعنف القائم على الجنس على الصعيد العالمي: https://www.unfpa.org/sites/default/files/resource-pdf/COVID-19_impact_brief_for_UNFPA_24_April_2020_1.pdf

٦ https://www.apmresearchlab.org/covid/deaths-by-race

سريعة كانت استجابة منظمات المجتمع المدني الشبابية بقيادة الشباب في مجتمعاتها وهي تعمل على بناء المرونة من أسفل الهرم إلى أعلاه.

في جميع أنحاء العالم، كشف فيروس كورونا عن واقع الأنظمة التربوية والاقتصادية والصحية وما تعانيه. «إريك» من زيمبابوي و«دانيال» من البرازيل و«أورونا» من بنغلادش يفيدون جميعهم بأن استجابة الحكومة لم تكن على القدر المطلوب وأن الدعم الاجتماعي المقدم للمجموعات العرضة للخطر كان أضعف من أن يُحدث أي فرق. في المجتمعات المكتظة سكانيًا حول العالم، شكّل التباعد الاجتماعي مهمة مستحيلة، وكان من الصعب التخفيف من انتشار الفيروس. في بنغلادش، تزامن انتشار فيروس كورونا مع الأمطار الموسمية ما تسبب بالمزيد من انعدام الأمن الغذائي المتزايد أصلاً بفعل فقدان العاملين غير الرسميين لدخلهم جراء قيود الحجر. في الكثير من البلدان الأفريقية، عانى السكان من النقص في الأغذية بسبب مواسم الجفاف. في هذا الإطار، عمدت بعض المبادرات الشبابية على تحويل تركيزها نحو توفير الحاجات الأساسية مثل توصيل الطعام وتوزيع الأقنعة ومواد التنظيف لدعم الفئات الأكثر ضعفًا.

بحسب «مارينا»، إحدى منظمي المجتمع المحلي من أصحاب البشرة السوداء في ريو دي جنيرو: «الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس هم عادة الأشخاص الأكثر ضعفًا بشكل عام». أما في البرازيل، فيشير «دانيال» إلى أن المجتمعات السوداء وذات البشرة السمراء معرضة أكثر من غيرها بمرتين خلال جائحة فيروس كورونا.

في هولندا، وبحسب «ميري»، أكثر من عانى هم المهاجرون واللاجئون. لم يكن تقديم الدروس على الإنترنت لتعلم مهارات رقمية كافيًا لتلبية حاجتهم للتضامن المجتمعي والإغاثة والنمو. في السويد، توقفت إجراءات منح تصاريح الإقامة للعديد من طالبي اللجوء الشباب. وأظهرت أبحاث «ميري» كيف تدخلت المنظمات الشبابية لتوفير الحاجات الأساسية مثل الغذاء والمأوى بالإضافة إلى التعليم وتعلم اللغة والرياضة ورعاية الصحة النفسية.

وفّر فيروس كورونا للمجتمع المدني الشبابي فرصة للدعوة إلى مجتمع أكثر شمولية.

While في حين تعمل المجموعات والمنظمات والحركات الشبابية على إعادة تصويب تركيزها نحو أعمال الإغاثة والاستجابة إلى الحالات الطارئة، يبذل العديد منها قصارى جهده لضمان ألا تغيب المسائل المهمة الأخرى عن النظر وألا تفقد زخمها خلال أزمة كورونا. على سبيل المثال، بحسب «تينغ» من الصين، تعمد المنظمات الشبابية على حشد اهتمام الرأي العام لدعم العاملات في الخطوط الأمامية اللواتي يتحملن عبء الإغاثة المجتمعية من دون أن يتلقين أي دعم من الحكومة أو اعتراف بدورهن.

في بنغلادش، تفيد «أورونا» أن مجموعة شبابية استعانت بأفراد من مجتمع «الهيجرا» من المتحولين جنسيًا لتوزيع الأقنعة وهدفت هذه الاستراتيجية إلى تغيير النظرة العامة تجاه هذه الفئة المنبوذة من المجتمع. أما «ريم» من فريق الأبحاث في أفريقيا، فقد وجدت أن أزمة كورونا حفزت اتّباع المزيد من المقاربات التحويلية تجاه التعافي الاقتصادي بالارتكاز على إقامة أنظمة غذائية معتمدة على الذات وتتم إدارتها على صعيد المجتمع. عملت «إميليا» من فريق الأبحاث في أميركا الشمالية على توثيق ما أنجزته الشبكة الشبابية The Desta Black Youth Network في مونتريال وهي عبارة عن برنامج غذائي قائم على المجتمع وبقيادة الشباب ويوصل الوجبات إلى الناس العرضة للخطر ويساهم ذلك في بناء الثقة بين المجتمعات.

بالمختصر، مع تطور مجرى الجائحة، يسأل العديد من المنظمات والحركات الشبابية التالي: الآن وقد كشفنا عن فشل أنظمتنا/هيكلياتنا، هل تتاح للشباب الفرصة إصلاحها؟

زادت هذه الأزمة من مدى إدراكنا للروابط التي تجمعنا: لا يسعنا الدفاع عن القضايا بشكل منعزل عن الآخرين. على العكس، علينا الاستفادة من قوانا مجتمعة وبناء سرديات واسعة النطاق. تتفق «بوني» و«ريم» على أن أخذ عامل النوع الاجتماعي ووجهة النظر النسوية في الاعتبار عند مقاربة أزمة كورونا لا يقتصر على الاعتراف بدور النساء فحسب، بل يشمل أيضًا التشكيك بشكل جذري في الأنظمة القمعية التي تضع جانبًا الغنى والتنوع اللذين يميزان مجتمعاتنا.

في أستراليا، أجرت «ليا» مقابلة مع Democracy in Colour وهي منظمة شبابية ترفع راية العدالة العرقية وتقف عند الخطوط الأمامية في المناداة لتحقيق استجابة حكومية أكثر عدالة. وتشير «ليا» إلى العنصرية المؤسساتية التي تتجاهل كيف تتأثر الأقليات بشكل غير متناسب بالفيروس وتبعاته السياسية والاقتصادية. نشهد حول العالم مسار دفع باتجاه الشمولية وإمكانية الانخراط وهذا يُظهر بوضوح أنه لا يمكننا بناء مجتمعات أكثر مرونة وصحة من دون الحرص على تنوع أكبر بين الأشخاص في السلطة.

التوصيات

ما هي الإجراءات التي يجب أن تتخذها الجهات المانحة والحكومات لدعم منظمات المجتمع المدني الشبابية؟

١. إن الاستثمار في المجتمع المدني الشبابي والتعلم منه من شأنه أن يرفع من مرونة المجتمعات في مواجهة الأزمات.

في العديد من المناطق، لم تكن استجابة الحكومات إلى أزمة كورونا على المستوى المطلوب وكذلك توقفت الجهود الدولية: المحفز الوحيد الذي حافظ على المجتمعات تمثل في أغلب الأحيان بمرونة وجهوزية الشباب لتنظيم الجهود على مستوى أفراد المجتمع. ويشير ذلك مرة بعد لاسيما في أشد فترات الأزمة إلى أن الشباب قادرون على وضع استراتيجيات ناشطة وفعالة لإدارة آثار حالة عدم الاستقرار والتخفيف منها. نحن أكثر من مجرد منفذين؛ نحن مبتكرون وقادة. في عالمنا المتغير بسرعة، حيث يُرجَح أن تصيبنا الأزمات البيئية والاقتصادية والصحية من دون سابق إنذار، لا بد من التعلم من مرونة المجتمعات والمنظمات الشبابية والاستثمار فيها.

٢. تمركز الشباب في الصفوف الأمامية للاستجابة لفيروس كورونا: حان الوقت لإخلاء مساحة لهم على طاولة صنع السياسات.

يتضح من هذا البحث أن المجتمع المدني الشبابي كان من بين من وقف في الخطوط الأمامية للاستجابة لأزمة كورونا. وفّر المجتمع المدني الشبابي الإغاثة اللازمة بالإضافة إلى الحلول المبتكرة للتحديات التي أتت بها الجائحة. ولكن رغم المقدرة التي أثبتها الشباب على إحداث تغيير، لا تزال المساحات المدنية المتاحة لهم محدودة.

تشارك «خيمينا» من فريق الأبحاث في أمريكا اللاتينية هذا الرأي في إحدى مشاركات مدونتها:

> «من يتحكم بصنع القرار الذي يؤثر على المجتمع بكامله؟ هل يُسمع صوتنا في مواقع السلطة الرسمية والتشريعية التي تؤثر بشكل كبير على طريقة استخدام الموارد؟ برأيي، لا تزال هذه المواقع مخصصة للنخبة ولا تزال عصية على مشاركتنا. كمنظمات شبابية، نحن نعمل على إقامة علاقة مجتمعية وثيقة ونحتضن الأفكار التي تأتي بحلول مبتكرة. إلا أن أثرنا محدود في مجالات المشاركة الرسمية وقد تجلى ذلك بوضوح بفعل الحجر.»

من المهم جدًا دعم انخراطنا في النقاش العام لضمان أن صوتنا وصوت المجتمعات يقع في خضم صنع القرار. نريد أن نشارك فعليًا في وضع استراتيجيات التعافي من فيروس كورونا على المستويين المحلي والعالمي.

٣. يجب أن يشارك الشباب في إعداد مقاربات جديدة لدور القيادة وذلك كمسار لإعادة بناء المجتمعات وتجديدها.

أظهرت أزمة كورونا أن الدعم الحيوي للمجتمعات ومبادرات التضامن هي في جوهراستمرارية عالمنا. ومن هنا يُطرح السؤال: ما هي أساليب القيادة الأكثر ملاءمة لمواجهة التحديات المقبلة؟ تفسح نماذج القيادة التي يتّبعها المجتمع المدني الشبابي المجال أمام التأمل الذاتي والشمولية واحتضان مواطن الضعف والرعاية. على أصحاب السلطة تحديد الاستراتيجيات الضرورية للاستفادة من أساليب القيادة الجديدة والبناء عليها.

بحسب «دانيال» من فريق الأبحاث في أمريكا اللاتينية:

> «بالنسبة إليهم [قادة المجتمعات]، القيادة صارت تعني القدرة على الإصغاء إلى الناس وفهم مشاكلهم وابتكار حلول تعاونية. والقوة تُقاس بالقدرة على حشد الناس والموارد ولم تعد تُحسب بالألقاب والقوة الوحشية. نريد العيش في وقائع جديدة حيث للعلاقات الإنسانية والتضامن قيمة أكبر من العلاقات المبنية على الخوف والتبعية أو الإقصاء».

٤. يجب العمل معنا نحن الشباب لبناء الشراكات بين مختلف المناطق والحركات والقضايا.

زادت أزمة كورونا الوعي حول الروابط بين مختلف الأشخاص والقضايا ووجهات النظر والمجموعات بالإضافة إلى الحاجة لتنسيق الاستجابات الاجتماعية. تربط المبادرات الشبابية عادة بين المشاكل في سياقات مختلفة، مثلاً في حالة حركات التضامن العالمية مثل #BlackLivesMatter. وفتحت الجائحة آفاقًا جديدة لتوسيع أطر التعاون المتبادل بين الحركات والتعلم منها. حان الوقت للاستثمار في تجربة المبادرات التعاونية وتوسيعها بين مختلف الحركات والمجموعات والمنظمات الشبابية وذلك بهدف إحداث تغيير اجتماعي.

٥. يجب الحرص على أن خطة التعافي من الجائحة تلائم جميع «شرائح المجتمع»: اتّباع نهج جذري لشمل الجميع وعدم التخلي عن أحد.

قبل خمس سنوات، وقّعت الحكومات على خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ملتزمة بعدم التخلي عن أحد وضمان أن تتحقق أهداف التنمية المستدامة الـ١٧ وغاياتها البالغ عددها ١٦٩ لجميع الأمم والشعوب ولجميع شرائح المجتمع».[٧] من نواحٍ عدة، بيّنت جائحة كورونا هياكل التمييز وعدم المساواة التي لا تزال متأصلة في مجتمعاتنا رغم هذه الالتزامات وإجراءات المساءلة السنوية التي تشارك فيها الحكومات. ولم يعد بالإمكان تجاهل مشاكل مثل التمييز ضد المرأة والعنصرية والاضطهاد وعدم المساواة.

لفهم آثار هذه الأزمة المدمرة والمختلفة بشكل كامل، علينا أن نسأل: من هم الأشخاص/ الفئات التي ما زلنا لا نصغي إليها في مجتمعاتنا؟ كيف نتواصل مع هذه الفئات ونوصل أصواتها؟ في حالات عدة، وفّرت التكنولوجيا منصات تُستخدم لحشد الناس والتواصل حتى في ظل التباعد الاجتماعي. ومع ذلك، لا يملك الجميع إمكانية الوصول إلى هذه المنصات وهم عرضة للإقصاء من جراء ذلك. نحن بحاجة إلى إعادة تصور مقاربات حيوية لتحديد من هم الأطراف المعنيون في صنع القرار وكيف تتم هذه العملية بغية إنشاء مساحات أكثر انفتاحًا ومساواة (بما فيها المساحات الافتراضية). سبق وبدأ الشباب باستخدام المقاربات الشفافة والمسؤولة لمعالجة التحديات التي يواجهونها؛ إن الاستفادة من هذه المهارة أمر في غاية الأهمية بالنسبة إلى الاستجابة الحالية لفيروس كورونا وهي أساسية لتنفيذ عملية التعافي.

٧ إعلان 'Transforming Our World: the 2030 Agenda for Sustainable Development'، الفقرة ٤: https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld

للتعمق أكثر

يُرجى زيارة صفحة «الوقائع المرنة «(Resilient Realities) لتنزيل التقارير الإقليمية وقراءة المزيد حول منهجية العمل وراء «الوقائع المرنة».

- **النظر في وقائع جديدة: نتائج البحث من منطقة أمريكا اللاتينية**
- **إدراك الروابط التي تجمعنا: نتائج البحث من منطقة أمريكا الشمالية**
- **نمو الشباب الشخصي والمهني خلال الجائحة: نتائج البحث من منطقة أوروبا**
- **المرونة المجتمعية: نتائج البحث من منطقة أفريقيا**
- **إعادة هندسة المجتمعات، بدءًا من قلب المجتمعات صعودًا: نتائج البحث من منطقة آسيا**
- **«ثورة الوصول إلى التكنولوجيا»: نتائج البحث من منطقة أوقيانوسيا**

يمكنكم قراءة المزيد حول فريق الأبحاث الخاص بـ«الوقائع المرنة».

«الوقائع المرنة» هو التقرير الأول من سلسلة تقارير حالة المجتمع المدني الشبابي التي سيتم نشرها كل عام لتناول مسائل مختلفها تؤثر على المجتمع المدني الشبابي حول العالم.

لمحة عن مجموعة Development Alternative

إن Development Alternative مجموعة منظمات تحاول تغيير طرق العمل السائدة لتحقيق التنمية. نريد المساعدة في نقل القوة إلى المجتمعات والشباب حتى يتمكنوا من مساءلة الفاعلين في مجال التنمية وقيادة عملية تصميم الحلول التي يحددونها.

تنظم مجموعة Development Alternative مجموعة عمل أخرى باسم Youth Collective للجمع بين منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب وتلك التي تسعى إلى خدمتهم وذلك بهدف إحداث تغيير جذري في سبل تحقيق التنمية وضمان حصول الشباب على الدعم والموارد اللازمة لقيادة هذا التغيير. إن وضع الشباب في موقع الأولوية يمكّنهم من إطلاق العنان لقوتهم الفردية والجماعية وإحداث تغييرات حقيقية ومستدامة حول العالم.

هي مساحة للجمع بين المنظمات الشبابية كي تشارك في تصميم أدوات تخاطب التحديات المشتركة، لاسيما تأمين الموارد والقيادة والتنسيق والنظرة السلبية تجاه المجتمع المدني الشبابي فضلاً عن جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩). في هذه المساحة، سيتم إقامة صلات وصل بين شركاء التنمية والجهات المانحة وبين الأعضاء في مجموعة Youth Collective لضمان وضع منهجية مشتركة لمخاطبة التحديات الكبرى في مجال التنمية.

تم إطلاق مجموعة Youth Collective في آب/أغسطس من عام ٢٠٢٠. يمكنكم معرفة المزيد عن هذه المجموعة أو الانضمام إليها على:

www.youth-collective.org

التحرير وتنسيق البحث:
جيويل جياتشينو، Recrear

شارك في التحرير ومرافقة البحث:
فياميتا ويغنر، Recrear

المراجعة اللغوية:
Restless Development

تصميم الرسومات:
سيزار دوارتي، Recrear

منسقة المشروع:
فريا سيث، Restless Development

الباحثون المشاركون والمؤلفون:
آلن، كيم؛ ألماريو، خيمينا؛ بيك، ميرّي؛ كالاركو، دانيال؛ دوفيني، بوني؛ غونزاليس، إميليا؛ إنغوانتي بليدجر، ليا؛ مينيا، ريم؛ مورغين م، إريك؛ موالي، لورين؛ ساركر، أورونا؛ تشانغ، تينغ.

يمكن الاستشهاد بهذا البحث على الشكل التالي:
Allen, K., Almario, J., Beek, M., Calarco, D., Devine, B., Gonzalez, E., Inguanti-Pledger, L., Menia, R., Morgen, M. .E., Mwale, L., Sarker, A. Zhang, T (٢٠٢٠). Resilient Realities: How youth civil society is experiencing and responding to the COVID-١٩ pandemic. Global Overview.Published by Restless Development, Recrear and the Development Alternative.

تم تنسيق هذا البحث التشاركي من خلال شراكة بين

RESTLESS DEVELOPMENT
RECREAR
we observe & we recreate
DEVELOPMENT ALTERNATIVE

هذا المشروع مموّل من قِبل UK aid من الحكومة البريطانية.

UKaid
from the British people

RESILIENT REALITIES